

نفثة مصدر 4 | مدرسة الحياة 1341 هـ | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة - [00:00:26](#)

من بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد - [00:00:46](#)

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد فاليوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان سنة الف واربعمائة وواحد وثلاثين من هجرة خير من الحصى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. والذي يوافق السابع عشر من شهر اغسطس سنة الفين وعشرة - [00:01:06](#)

وتتابع فيه شرح هذه الخاطرة من كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي. والذي اصطلحت على تسمية شرحي عليه دي مدرسة الحياة. وكان عنوان الحلقة نفثة مصدر. وهذه هي الحلقة الرابعة او الدرس الرابع - [00:01:36](#)

من شرح هذه الخاطرة. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى قلت في مجلسي لو ان الجبال حملت ما حملت لعجزت. فلما عدت الى منزلي قالت لي النفس كيف قلت هذا؟ وربما اوهم الناس ان بك بلاء وانت في عافية في نفسك واهلك - [00:01:56](#)

وهل الذي حملت الا التكليف الذي يحمله الخلق كلهم؟ فما وجه هذه الشكوى؟ فاجبتها اني لما عجزت عما حملت قلت هذه الكلمة لا على سبيل الشكوى ولكن للاسترواح وقد قال كثير من الصحابة والتابعين قبلي ليتنا لم نخلق وما ذاك الا لاثقال عجزوا عنها -

[00:02:26](#)

ثم من ظن ان التكليف سهلة فما عرفها. اترى يظن الظان ان التكليف غسل الاعضاء برطل من الماء او الوقوف في محراب لاداء ركعتين هيهات هذا اسهال التكليف وان التكليف هو الذي عجزت عنه الجبال. ومن جملته انني اذا رأيت القدر يجري - [00:02:56](#)

بما لا يفهمه العقل الزمت العقل الاذعان للمقدر. فكان من اصعب التكليف وخصوصا فيما لا يعلم العقل معناه كايلام الاطفال وذبح الحيوان مع الاعتقاد بان المقدر لذلك والامر به ارحم الراحمين. فهذا مما يتحير العقل فيه. فيكون تكليفه التسليم وترك الاعتراض -

[00:03:26](#)

كم بين تكليف البدن وتكليف العقل؟ ولو شرحت هذا لطال. غير اني اعتذر عما قلته فاقول عن نفسي وما يلزمني حال غيري. اني رجل حبيب الي العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به - [00:03:56](#)

ثم لم يحب الي فن واحد منه. بل فنونه كلها. ثم لا تقتصر همتي على فن في فن على بعضه. بل اروم استقصاءه والزمان لا يسع والعمر اضيق والشوق يقوى - [00:04:16](#)

والعجز يظهر فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسرات. ثم ان العلم دلني على معرفة المعبودي وحثني على خدمته. ثم صاحت بي الادلة عليه اليه فوقفت بين يديه. فرأيت في نعته وعرفته بصفاته وعانيت بصيرتي من الطافه ما دعاني الى الهيمن في محبته -

[00:04:36](#)

وحركني الى التخلي لخدمته وصار يملكني امر كالوجد كلما ذكرته. فعادت خلوتي في خدمتي له احلى عندي من كل حلاوة. آآ يقول

يعني ابن الجوزي كنا وصلنا امس الى رحلة حياته. وآ ذكر شيء من جده واجتهاده - [00:05:06](#)

ومن شغفه بطلب العلم. وهو الان يقول يعني غير اني اعتذر عما قلته. عن اي شيء قاله لما ايه؟ لما قال كلمته للاسترواح لو ان الجبال حملت ما حملت لعجزت. يقول اني اعتذر عن هذا. مش يعتذر بالمعنى - [00:05:36](#)

يعني المتبادر الى الذهن. ولكن يبسط لماذا اشتكى. يعني مش لازم يخطئ حتى يعتذر يعني الاعتذار هنا ليس هو اللي هو ضد الخطأ. لأ ولكن الاعتذار العذر هنا بمعنى الاعتذار - [00:06:06](#)

واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم. يعني ايه معذرة الى ربكم؟ حتى اذا سألهم الله عز وجل يوم القيامة. لما رأيتهم المنكر ولم - [00:06:25](#)

تغيروا قالوا يا رب قلنا لكن لم يسمعوا وفي هذا درس للذين يقدمون اليأس في الموعظة على الامل يعني مثلا ممكن يكون في انسان آآ منهمك في معصية ما. وانت وعظته - [00:06:45](#)

حتى مللت وانت تعلم سلفا انه لن يمثل لعظك. انت تعلم ماذا سلفا؟ ليه؟ لانك انت كررت الوعظ مرارا وتكرارا تقوم تمل بقى وتيأس وتزهق. لأ هنا الاية طبعا متعلقة ببني اسرائيل - [00:07:07](#)

مسألة السمك والحيتان والكلام ده. الجماعة اللي شوي سمك وكلوه يوم السبت وكده. اصطادوا يوم السبت وكلوها عملوا ايه للجماعة اليهود دول؟ قال لك يعني نحفر بير كبير ونعمل ماسورة ما بين النهر - [00:07:29](#)

والبير فيوم السمك يدخل من النهر على البير اللي هم عاملينه. الكلام ده يوم السبت. وبعدين يوم السبت فالدين عليه الماسورة عشان ما يرجعش ثاني في النهر ها وكان يعني من فتنة الله عز وجل التي قدرها على هؤلاء ان هم يوم - [00:07:49](#)

السبت يشوفوا السمك بيتلخبط على وش الماية. ها؟ يعني تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا يعني ايه؟ يعني القرموط مطلع راسه مطلع لسانه كمان. وهم ممنوع ايه؟ يصطادوا يوم السبت. فيبقى نفسه. ويوم الحد ما - [00:08:12](#)

ما تلاقوش بكرور واحد. راح فين السمك اللي كان مالي النهر؟ ما تعرفش راح فين. ويوم لا يسبتون لا تأتيهم لا يسبتون يعني ما يكونش يوم زاد. يبقى حد اثنين ثلاثة اربعة ما يلاقوش ولا بكرور واحد. فيقوموا اخترعوا بقى القصة دي يقول لك ايه السمك هو اللي دخل بمحض - [00:08:32](#)

في الماسورة وهو اللي راح البير اللي احنا عاملينه. قال انا ما اصطدتش ولا حاجة. لكن كل اللي انا هعمله يوم السبت ان انا هسد الماسورة عشان يرجع الارموط ما يلاقيش مكان يرجع فيصطادهم الحد يقول لك كده احنا ما اصطدناش ايه يوم السبت فمتصوروا ان القصة كده ايه آآ تمام وما خالفوش ربنا سبحانه - [00:08:52](#)

فضرب قلوب بعضهم ببعض كما هو معروف في القصة. القرية دي جماعة بياكلوا السمك وجماعة ما بياكلوش. الجماعة اللي بيشوي ريحة السمك بتطلع لما تشويه ريحة السمك بتطلع. فالجماعة هيموتوا عشان ياكلوا سمك. قارنوا السمك - [00:09:12](#)

قارنوا اكل السماء. قارنوا يعني ايه؟ يعني هيتجننوا عشان بيقوا سماء. فيلاقي جاره ريحة الشواء السمك طالعة من عنده فقال له انت بتعمل ايه؟ قال له احنا ما اصطدناش يوم السبت ولا حاجة. احنا كل اللي عملناه لقينا السمك في البيارة يوم الحد. قمنا صايدينه. قال له لأ انتم كده هتودونا في داهية - [00:09:32](#)

فالجماعة اللي هم ايه قالوا معذرة الى ربكم قالوا لأ احنا كده هنتاخذ ايه بذنبكم فقاموا قاسمين القرية نصين بجدارة الجماعة اللي بياكلوا سمك في الناحية دي. والجماعة اللي تبرأوا قاموا رايعين الناحية الثانية - [00:09:50](#)

ومعلمين بوابتين بوابة الجماعة السماكين دول وجوابا لايه وجوابا للتانيين. كان كل يوم يفتحوا البوابة وقابلوا بعض بره وما فيش مشاكل وبتاع. في يوم من الايام البوابة بتاعة الجماعة اللي بياكلوا سمك دي ما اتفتحتش. والتانيين فتحوا بوابتهم - [00:10:08](#)

خارجين ماشيين بتاع قالوا ان الجماعة ما فتحوش البوابة ايه اللي حصل؟ كسروا البوابة وايه ده؟ هم جميعا ايه؟ قرده من سخاف الله عز وجل ايه؟ قرده. هنا بقى في سياق القصة دي كلها ذكرت الاية - [00:10:28](#)

انقسموا ثلاث فرق. فرقة تأكل السمك وفرقة غسلت ايديها من كسرة الوعظ. وفرقة لا زالت فالفرقة اللي هي بلت قالت للذين لم يملوا

وعمالين يقولوا له يا ابني ما تاكلش سمك. يا ابني كده مخالفة لربنا. يا ابني كده قالوا لهم بقى. لما تعظون قوما الله مهلكهم -

[00:10:46](#)

او معذبهم عذابا شديدا. ريح دماغك. وريح نفسك. ما زهقتش من كتر ما بتقول له حرام حرام حرام فرد عليهم هؤلاء المفلحون وقالوا معذرة الى ربكم. حتى اذا سألنا الله عز وجل لما رأيتم المنكر ولم تنكروه - [00:11:11](#)

يقول يا ربي وعظنا ولكن فتح القلوب ليس بايدينا. يبقى انت كده عملت اللي عليك. الحاجة الثانية من الاستمرار في الموعظة من

باب الاعدار انك لا تدري متى يفتح القلب. لان مالك لان مالكة - [00:11:30](#)

هو رب العالمين وهو الذي يفتح الايه؟ يفتح قلوب الناس معه مفاتيح القلوب. فانت ممكن الولد تفضل مرارا وتكرارا او الناس عموما

ولا يستجيبوا لك. وفجأة يفتح القلب ما تعرفش فتح ازاي وليه - [00:11:50](#)

ممكن يفتح بكلمة هايفة جدا. لا تخطر لك على بال. انا اعرف واحد التزم حمل دعوة كاملة في البلد. شال الدعوة السلفية على كتافه

سنين طويلة. ولا زال حتى الان يعني - [00:12:10](#)

انت عارف قلبه اتفتح ليه؟ راح مرة يزور باباه يزور بعض المشايخ في اول التزامه. فالشيخ ده حط ايده على كتفه بس كده. وهو

خارج من المسجد قال له انا جاي لك من المكان الفلاني ومش عارف ايه وبتاع قام واخده ايه تحت باطه كده - [00:12:30](#)

يتساهل معه لحد ما خرجوا من المسجد وضعت اليد على الكتف دي هي اللي فتحت قلبه للدعوة ووقف فيها لحد النهاردة. ربنا يعني

سبحانه وتعالى يزيده. واسأل الله ان يثبتنا واياكم - [00:12:50](#)

في تخطر لحد على باله ان ممكن دي تفتح قلب انسان ابدا انفتح قلبه الموعظة وانا يمكن قلت الحكاية اللي هقولها دي اكثر من مرة

لكن انت عارف آآ بتجربتي في الوعظ بلاقي اوجه - [00:13:03](#)

لا تغادر المجلس. لازم الاقيها قدامي في كل درس على مدار خمستاشر سنة مسلا. وانا من ان ممكن اجيب الدليل الواحد واستخدمه

في اكثر من مرة. من استخدامه في اكثر من معنى. اللي مش واخذ باله بيتهيأ لي ان انا بكرر الموضوع لا - [00:13:23](#)

ما قرروش الدليل يسع عشرين معنا مثلا. قمت واخذ منه المرة دي المعنى الفلاني. وبكرة اخذ منه المعنى العلاني. والسنة الجاية اخذ

منه المعنى الثاني لكن دليل واحد فبيبقوا في وجوه معينة انا بشوفها على طول. الاقي واحد من الجماعة - [00:13:43](#)

اليوم اه قاعدين قدامي على طول معنى معين انا بكرره كثير وانا شايفه كويس وعارف انه يقول لي والله يا اخي كلمة جميلة جدا.

ايه قلت كذا وكذا وكذا يا ابني انا الكلمة دي دابت من كتر ما انا عمال احك فيها ورايح جاي ورايح جاي. هو انت لسة فاكر -

[00:14:03](#)

ايوة لسة فاكر. قلبه اتفتح النهاردة بس امبارح واول امبارح والسنة اللي فاتت والسنة اللي قبلها كان جاي عنده مشاكل وعنده مش

عارف ايه والكلام ده. فانا باتكلم وهو سرحان يطوف في اودية - [00:14:23](#)

المرة دي ركز معي بس سنة واحدة فهم المعنى اللي انا عايزه. برغم انه سمعه ايه مرارا وتكرارا. عشان كده مسائل الوعظ غير

المسائل العلمية. المسائل العلمية ممكن ما يكررهاش. لكن وسائل الوعظ دائما اكررها. اولا للعلة التي ذكرتها - [00:14:36](#)

لجدة الجماهير. انا ما اعرفش المسجد النهاردة مين اللي جاي لاول مرة. في ناس اكيد لسة اول مرة يبجوا ابن تيمية النهاردة. مسلا

في مرة آآ يعني واحد يسمع الصيت وبتاع يبجي يتفرج. ما هو الناس يقول لك تعال شف الراجل اللي بيطلع في التليفزيون قاعد -

[00:14:56](#)

الجامع دهوت تعالوا نتفرجوا عليه. ها؟ فيه ناس كده يعني آآ واحد مرة وانا بدي درس في المصطلح الحديث آآ جام البحيرة كان

قاعد في وسط المسجد كده. انا كنت عادتي يوم الاثنين. اقول مرة مصطلح ومرة سيد خاطر. فكل مرة - [00:15:16](#)

ان اليوم الاثنين الجاي هقول كذا علشان اللي ما لوش في المصطلح ما يجيش. اقول يا جماعة الاثنين القادم انا هشرح مصطلح

الحديس. عشان الجماعة احنا جايين للفرجة ايه؟ ما يجيش عشان ما ما يعكرش على طلبة العلم. انا عايز ادخل دوغري على الاصل

بالاقي ناس من العوام مش فاهمين ولا كلمة اقعد الف وادور واجيب - [00:15:36](#)

الرجال ومش عارفين بيبوظ المعنى العلمي على الطلبة. يقولوا له ما احنا عارفين فطلبة العلم المفترض ان انا اعمل لهم درس هم قافل باب الجامع. عشان ما فيش حد يدخل لان لو دخل واحد من العوام عايز يفهم برضه. فمش فاهم ولا كلمة فايه يطلع -

[00:15:56](#)

سيء الظن واما يقول العالم دول ما يفهموش يتكلموا ازاي كده. فواحد من اخواننا دول اللي هم ما بيحضروش خالص. وآآ نفسه ييجي يصلي. فجاء حظه اني كنت بشرح مصطلح. خدت النص ساعة الاولاني والراجل هيفرقع. عمال اتكلم والمهم كان واتكلم في

[00:16:11](#) - الشزوز -

وبدي انزل على الشذوذ وغطسان بقى في معمر وسفيان ابن عيينة وخولف وخلف وتوبع وتابع وشغال في الموضوع ده الراجل ما طقش قام واقف على حيله. قال لي يا عم الشيخ ده بقى لك نص ساعة من شوية ولا كلمة. فانا مش عارف انا انت بتقول ايه بالزبط.

[00:16:31](#) - فقلت -

دكتور طيب يعني اديني بس مهلة خمس دقائق وهتفهم اللي اقوله. وقمت قالب. قلبت بقى على ايه؟ على سفيان ابن عيينة كنت

ايامها بتكلم في سفيان وكنت واخذاه سفيان ومعمر كنموذجين للشذوذ في احاديث الزهري. وانت قالها دردشة - [00:16:51](#)

لاول مرة يحضر. فعلشان ما لا يسوء ظنه. خلاص لازم انت عارف الراجل ده ما فوتش ولا درس مسطرة كل ما ادي درس مصطلح

الاقيه والاقيه جاي يسلم علي. خلاص حفظت شكله يعني. كنت انا ما اعرفش اسمه لكن حفظت شكله - [00:17:11](#)

لا المصطلح جميل وحلو وبتاع وانت مضطر انك انت تعمل كده علشان الناس. فالمهم جدة الجماهير بتخليك تقول الكلام مرة او اتنين

او ثلاثة تجيب حكاية وتكرر حكاية او كده. فالحكاية اللي انا هحكياها دي طبعا انتم انتم نسيتم الموضوع. مش كده - [00:17:31](#)

الحكاية الحكاية دي انا حكيتها قبل كده. ولكن جاء ايه؟ موعدها فانا هاقولها تاني. برضو الاحتمال ان يا اما قلبك انفتح لاول مرة

تسمعهما واحد جديد لسة ما سمعهماش قبل كده. كنا زمان في اول التسعينيات بنعمل آآ - [00:17:51](#)

اسابيع بنسميها الاسابيع العلمية او كانت مشهورة باسم الاسابيع الثقافية. وهي الصحيح يبقى الاسوء العلمي عشان كده في وكل

واحد مننا كان بياخذ ايه؟ يوم. الشيخ فلان ياخذ يوم والشيخ فلان ياخذ يوم. وكانت ادارة المسجد بتحدد موضوعا معيننا. نتكلم -

[00:18:11](#)

الخشوع مسلا يبقى كله يتكلم عن الخشوع عشان نسبت الفكرة. اتكلم عن المرأة نتكلم عن الرياء نتكلم عن اخلاص اي حاجة زي كده.

فكان هذا الاسبوع يتعلق بالمرأة المسلمة. كل ما يخص المرأة المسلمة من احكام ومن اداب ومن اه طاعة للزوج ومن اختيار الزوج -

[00:18:31](#)

الى اخر هذا الكلام. فكان فيه بعض المشايخ بيدي محاضرة وبعدين احد الشيوخ برضه الكبار حجم الوزن تقيل يعني. كان برضه

حاضر المحاضرة وتطوع كان تلقى الاسئلة من الجماعة الحضور ويعطيها للشيخ اللي بيحاضر يعني. وكان ينتقي ما يخص موضوع

المحاضرة. مش اي اه سؤال - [00:18:51](#)

هو بيفرز الورق فلقى ايه من ضمن الورق كده رقعة تقول انا راقصة واريد ان اتوب آآ المسجد ده كان في شارع الهرم. فشيء طبيعي

يبقى ايه؟ الرقاعة موجودة يعني. واخذ بالك ازاي؟ طبعا شارع الهرم - [00:19:21](#)

غير دلوقتي يعني الحمد لله بقى يعني مليون مساجد والكلام ده لكن شارع الهرم علم من زمان على الغواني والغوازي والجماعة دول

الشيخ المسألة فيها تهريج بايه؟ والمهم قالت له انا على باب المسجد. فقام سايب الايه؟ المكان وهو طالع من باب المسجد وجد بنت

حوالي سنها - [00:19:41](#)

سنة او عشرين سنة واقفة قدام المسجد. فقال لها انت اللي بعني الورقة الفلانية؟ قالت له ايوا انا بعته. طيب ادي تليفوني كلميني

عشرة بالليل احكي لي حكايتك. ورجع وكمل لك درس والكلام ده. هو حكي لي بعد كده لما قال لي على الطرفة - [00:20:01](#)

يبقى واحدة باعته لي ورقاعة وجاية الجامع وبتاع. المهم قصة المرأة البنت دي العشرين سنة ان ابوها طلق امها الام تزوجت والاب

ايه؟ تزوج. زوج الام قال ما اربيش عيال غيري - [00:20:21](#)

الاب مراته قالت له عيالك ما يجوش. طب هم كانوا ثلاث بنات. دي اكبرهم اكبرهن. البنت اللي هي بعنت الورق دي. وفي بنت اصغر منها بسنتين وبنت اصغر منها في - [00:20:41](#)

يعني البنت دي خمستاشر اخر اصغر من خمستاشر ستاشر سنة. طيب ايه اللي جابك الجامع كنت رايح ارقص وكت على الضفة الاخرى من الشارع. فقبال مسجد الرحمة اللي هو كان فيه - [00:20:51](#)

فندق فندق اوروبا ده فهي معدية اول الجامع وعطشانة جدا وعايزة تشرب المهم ملقى دقيق شوية قلال كده متعلقين على استاند آ حديد قدام الجامع. فعدت الشارع كله مرات بتشرب مائة فسمعت كلمة من المحاضر فبتشرب مية - [00:21:11](#)

كتبت الورقة في الحال. عزيت ان تتوب في الحال. طيب يعني دي واحدة راحت ارقص. ازاى يعني قلبها اتفتح يعني. وهي بتشرب مائة وهتواصل بقى عشان تاخذ الوصلة بتاعتها. ازاى بقى اتفتح - [00:21:41](#)

وكيف فتح؟ وما هي الكلمة التي سمعتها حتى انفتح القلب لها؟ ما تعرفش قصة. طب انت بترقصي ليه يا بنتي؟ قالت وانا اكل منين؟ ما هو انا رحت اشتغل في البيوت بقوا العيال اللي في البيت يعاكسوني وفاكرين لقمة سائغة طالما شغالة - [00:21:59](#)

يبقى لقمة سائغة كده عرضها سهل وبتاع والكلام ده. تترك بيت وتدخل على بيت وتدخل بيته وتروح على بيت وزهقانة هربانة. ففي لحزة ضعف شديد جدا وما فيش فلوس وعايزين ناكل والكلام ده. واحدة قالت لها بصي بقى انا هوديكي مكان الفلوس هتتحدف عليك يا حاتم. تعالي - [00:22:19](#)

والجماعة اللي بيسمعوا كلهم مساطيل. شاربين خمر وبتاع والكلام ده فهي طموحة ممكن واحد يطلع المحفظة يقوم حاططها على راسك ولا حاجة او حطيتها لك في هدومك ولا بتاع انت وحزك تلاقي في ماسك ارنب ولا تعلب ولا ارنب ازن دلوقتي بكام بمليون

احنا كان ايامنا - [00:22:39](#)

الاستيك اللي مش عارف الف والارنب عشر تلاف. والله يا اخوانا عارفين الا هتلاقي الدنيا هتغرقك فلوس وفعلا راحت المركز ده وخذت فلوسه وتمام التمام خدت شقة تمليك وبتاع وجابت لبس ولبست اخواتها والكلام ده - [00:22:59](#)

فقالت احنا عايزين يعني لو حد بس يبص لنا ويتزوج تزوجنا كلنا مش واحد يتجوزهم كلهم يعني. لكن يعني تجيب تلت آ مسلا اخوة ولا تلت مسلمين يتجوزوهم يوم الثلاثاء يعني. ونلبس حجابنا ونقعد في البيت والكلام ده. طيب - [00:23:19](#)

انا لما انتقل من هذا المشهد الى مشهد المسجد مسجد النساء في المسجد ده. النساء زاحمين بعض. مش لاقيين مكان ودي جايبه تسجيل وكله شوية وترجع وتقدم وتريك ومش عارف ايه والكلام ده. طب اللي عمال تقول تريك وتريك والكلام ده تستفاد من حاجة

من المحاضرة - [00:23:39](#)

ممكن ما تكونش استفادت ولا كلمة. طب هي جايبه من قبل المحاضرة بقى ايه؟ بساعتين. وقاعدة في الصف الاول وقاعدة جنب الميكروفون عشان تقعد ايه؟ تسجل وترجع وتأخر وتعمل الكلام ده. طب الانسانة التي لم تعقد المحاضرة لها - [00:23:59](#)

وكانت رايحة ترقص وماشية في الشارع استفادت من المحاضرة. طب اللي جايبه التسجيل وقاعدة لي من ساعتين قبل المحاضرة. ما استفدتش ولا كلمة ايه الفرق بينهم الاثنين؟ ان الله سبحانه وتعالى فتح قلب هذه المرأة لمقتضى كلمة واحدة. وسم اخت -

[00:24:16](#)

خلق القلب على هذه الكلمة. فاثرت فيها وغيرت مجرى حياتها. الثانية بقى اللي معه التسجيل والكلام ده جايبه ايه وبعدين ممكن يبقى دماغها في كل واجب وتقول ما هو الشريط معي. وهسمعه لما ارجع البيت ولما ترجع البيت الواد ده بيصرخ الواد ده -

[00:24:37](#)

وزير الشباب والرياضة عايز ياكل فمشغلة التسجيل في المطبخ وبتطبخ والكلام ده هو مش واحدة بالها من الكلام وبالتالي لم تستفد من الايه؟ من المحاضرة. فانا عايز اقول ان القلب هذا من يعني آ له اسرار عجيبة. ولا يملكه الا الله. صاحبه لا يملكه - [00:24:57](#)

برغم ان قوام حياتك به لكنك ايه؟ لا تملكه. وساعات يبهدلك. وبذلك. وده الناس عليك. القلب اهو اللي هم بيعتبروا مضخة ده بقول لك يبهدلك وبذلك ويمرط بكرامتك الارض ليه؟ ممكن تبغض انسانا بغضا شديدا الى درجة عايز تقتله - [00:25:17](#)

نقوم نقول لك يا اخي طب زنب الراجل ده؟ هو يا اخي عمل في كزا او مسلا لعب لي حواجبه او مش عارف ايه. طب يا اخي دي حاجة تغير قلبك ولا الكلام ده؟ تقول لي انا كرهت - [00:25:47](#)

طيب ما كراهيتك له تؤذيك. لان هو اقوى منك ومعه سلطان عنك ومش عارف ايه والكلام دوت. تلاقي نفسك داخل فيه كده هو يمسك يعصرك ها مع ان انت عارف سلفا انه هيبهدلك. ومع ذلك مش قادر تمسك قلبك ودخلت عليه - [00:25:57](#)
او انك ممكن تقلب على الصورة الثانية. واحد مسلا ابتلي بعشق امرأة. خلاص تبص تلاقي ماشي وراه زي الدلؤل. هي ماشية كده وماشية وراها ايه؟ منين تروح تروحه منين؟ واخذ بالك؟ وتبص تلاقي اول ما يشوف يا ابني احترم نفسك انت من اسرة محترمة وكويس وبتاع. بدل ما تتدير - [00:26:18](#)

قلمين على وشك في الشارع والكلام ده كله يقول لك ضرب الحبيب زي اكل الزبيب. انا لو ضربتني بالشبشب اللي في رجليها ده شرف لي وتاجر على رأسي. والتراب اللي - [00:26:38](#)
تمشي عليه احل به عنيا ومش يا ابني تحل ايه الله! ها وتبص تلاقي الدنيا ماشية معه سداح مداح والكلام ده ايه اللي بيحصل ده؟ وليه تبهدل الاسرة كلها ومش عارف ايه يقول لك ما قلبي عامل ايه وطلعت المشا بقى الحب اعمى ها فهذا القلب اللي انت لا - [00:26:48](#)

يعني تكره انسانا حتى تهلك في كراهيته او تحبه حتى تهلك في حبه وانت مش قادر تعمل القلب للحي اطلاقا. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام كان يشير الى هذه الاية الاية الباهرة. اللي هي مسألة القلب دي. كان يقول اللهم يا مقلب - [00:27:08](#)
القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف ايه؟ قلبي على طاعتك. وكان من جملة حلفه عليه الصلاة والسلام الذي كان يكثر منه كان يقول لا ومقلب القلوب. لا ومقلب القلوب. فانا عايز اقول انه - [00:27:28](#)

سنة انفتاح القلب من انغلاق القلب والكلام ده دي مسألة ايه؟ دي مسألة لا يملكها الا الله سبحانه وتعالى. لما تيجي اتعظ بني ادم لا تمل اطلاقا من وعظه ومن تكرار الكلام لانه في الوقت الذي مللت انت فيه انفتح قلبك - [00:27:48](#)

وانت لا تدري فليه تمل فهؤلاء المفلحون لما لامهم اخوانهم الذين ياسوا سريعا ها لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا ومعذرة الى ربكم. احنا نقول يا رب انكرنا عليهم ولكنهم ايه؟ ولكنهم استمروا في اه يعني العصيان. فهو - [00:28:08](#)
جوزي لما بيقول ايه لما بيقول غير اني اعتذر عما قلته. مش انه اخطأ فاعتذر بالطريقة بالمعنى الدارج اللي عندنا ولكن ايه اعذارا اي ابين لماذا انا قلت هذا؟ فيقول اقول - [00:28:31](#)

عن نفسي وما يلزمني حال غيري. انا بتكلم عن نفسي بس. انما غيري قد يكون له منظومة اخرى مختلفة. ممكن يكون من النوع اللي بيكتب لكن انا ما قدرتش اكتب في واحد صبور او يحول مظاهر ما يراه الناس الى - [00:28:51](#)
المعنى الاخر حتى لا يكشف نفسه. واللي بيعمل به اهل الورع. اهل الورع. مسلا آي ايووب السختياني كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي حتى آآ يشفق الجمع عليه - [00:29:11](#)

تمام؟ فكان في مرة من المرات ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو مش عايز يبين لان دي حنة متعلقة به بالمحبة والكلام ده وعايز يداريها يعني فكان يقول سبحان الله ما اشد الزكام! ها؟ لان الزكام تبص تلاقي مناخير الواحد ايه - [00:29:31](#)
بتسيل الجيوب الانفية بتنتفش فيه وما يمكن ما يعرفش ياخذ ايه؟ ما يعرفش ياخذ نفسه يعني من مناخيره والكلام ده بسبب ايه؟ بسبب زي مسلا واحد عنده زكام راح للدكتور الصيدلي بيقول له عندك آآ حبوب للزكام قال له موجود - [00:29:51](#)
ها؟ ما هم اللاتنين زي بعض. هم اللاتنين مزكمين يعني. ها؟ فتبص تلاقي ايه الجيوب الانفية وعمال ايه ينزل بقى المخاط مش عارفين نقول سبحان الله الزكام النهاردة شديد اوي. طب ليه بيقول شديد اوي؟ لانه مش عايز يبين انه بيبيكي. تمام؟ وكان بعض -

[00:30:11](#)

العلماء ومنهم الاوزاعي كان يعني آآ لما يصلي كان كثير البكاء. وهو ساجد بيبيكي تقوم امه تدخل عليه وتحسس مكان سجوده فتجده رطبا. رطبا يعني ايه دموع ايه؟ يعني ملية المكان. كان لما الاوزان - [00:30:31](#)

كان يكتحل. ليه؟ لان كثرة البكاء بتسبب زبولا في آآ الجفون فالزبور ده ممكن اي واحد يقول لك انت ما لك دبلان كده وعينيك دبلانة ومش عارف ايه فعشان حد ما يسألوش ها يقوم يكتحل فالاحتحال ده بيشد الايه - [00:30:51](#)

بببين العين ببهاء. مش يقول له عين الدبلة ليه؟ يقول والله اكل بكيت من خشية الله امبارح ها؟ والكلام ده طب انت ايه اللي خلاك تظهرها بيينة وبتاع في ناس كذب يعني اللي هم الجماعة اللي هم كانوا يخافون على ورعهم ان يظهرها كذا فكانوا يحولوا الايه؟ الوجهة. فابن الجوزي بيقول اه في ناس - [00:31:11](#)

زي ايه؟ ممكن ما يقولوش الكلمة اللي انا بقولها دي. لكن انا اضطررت ان انا اقولها قلبي مفعم بالاسف وقمت قايلها. فانا اقول ما يلزمني انا ولكن لا يلزمني حال غيري ممن حال كحالي ولكن قد يكون ايه؟ اشد يعني قدرة على كتمان آآ ما بهم يعني - [00:31:31](#)

فبدأ يشرح اه حالته اه المرضية. الحالة المرضية اللي معزياه دي وده مرض من نوع خاص. مرض اسمه الهمة العالية. وهذا مرض اذا اصاب صاحبه سببه العذاب الاليم. فعلا ليه كل ما ينام - [00:31:51](#)

النفس اللوامة شغالة. تقول له انت نايم لحد امتي؟ بكرة تمام. قم اشتغل اذا كان من العباد يتجافى جنبه عن مضجعه فيقوم. اذا كان طالب علم يقوم يقوم عشان يحصل. مسلا اذا كان رجل - [00:32:16](#)

اخيرا بيحل مشاكل الناس يتذكر ان في مشاكل مش ما كانش قادر يروح لها واعتذر عنها يقوم يقوم يعني عالي الهمة مبتلى بالنفس اللوامة التي تلومه على كل شيه يفعله. اللي - [00:32:40](#)

الانسان امام النفس اللوامة ودي مسألة الحقيقة مهمة. عايز اوضحها الناس امام النفس اللوامة اصناف في صنف اذا لامته النفس يرتقي. وفي واحد اذا لامته النفس يخسف به الارض. فلازم تعرف انت من اي جنس. ليه؟ لان النفس اللوامة اذا - [00:32:57](#)

لونها على صاحبها المذنب رجعت لورا ودخلته في مرحلة اليأس. يعني مسلا اذنب كثيرا وعايز يتوب تقوم تقول له تتوب؟ طب واللي انت عملته؟ ده انت عملت كذا وعملت كذا وعملت كذا ودي فيها حد ودي فيها رجم ودي فيها - [00:33:27](#)

فرض على القذال القفا يعني ودي فيها شفق ودي فيها مش عارف ايه انت هتتوب من ايه ولا ايه ولا ايه ولا ايه ها يقوم يقول انا خلاص لا مني انا رايح النار رايح النار اشتغل بقى وخذ حقل في الدنيا. فيبتدي ايه؟ يسرع في المنكرات ويزود في المسائل على اساس انه ايه؟ ما فيش فايده - [00:33:52](#)

وزلك العلماء قالوا من علل التوبة اللاتفات الى الذنب. ده علة من علل التوبة. انك انت تلتفت للخلف وتقول اه انا عملت كذا وعملت كذا وعملت كذا لا اللي يلتفت الى الذنب مين؟ وما يقاش علة عنده؟ صاحب الهمة القوية والايامن العالي. لان كل ما يلتفت الى الذنب يقول - [00:34:12](#)

اه الزنب ده انا لابد ان احدث له طاعات. يبتدي يشتغل في الطاعات لحد ما يصل الى سقف القدرة. اخر طاقته فيوم الرجاء يدخل له. يعمل تبريد لحرارة الخوف ما هو الخوف صوت مزعج - [00:34:36](#)

والرجاء بيرده. لولا الرجاء لكفر الناس كنا كلنا كفرنا لولا الرجاء في رحمة الله سبحانه وتعالى. زي ما في حديث ابي هريرة في القوم الذين جلسة كورونا الله عز وجل. والله عز وجل يسأل الملائكة وهو اعلم بعباده - [00:35:00](#)

اه ما الذي يرجون؟ قالوا يرجون الجنة. قال هل رأوها قالوا لا ما رأوه والله ما رأوها. قال كيف لو رأوها؟ ده انت بتشتغل وانت بتصور الجنة بس. انت عاملها في خيالك. اومال - [00:35:24](#)

بعينيك. لا يمكن ابدأ لو رأيت الجنة بعينيك ان تنحرف قدمك ابدأ عن الصراط قال كيف لو رأوها؟ فقالوا لو رأوها لكانوا اشد لها طلبا طيب مما يتعودون؟ يتعودون من النار. هل رأوها؟ قالوا لا والله ما رأوها. قال كيف لو رأوها؟ قالوا قالوا لو رأوها - [00:35:44](#)

كان واشد منها فرارا اعظم هربا. انا لما الانسان بقى اللي هو الجيد اللي التمو اللاتفات الى الذنب ليس علة بالنسبة له. ده بقى يشتغل لحد ما يصل الى سقف القدرة في العمل. ويظن - [00:36:10](#)

كده انه ايه انه استريح وانه عمل اعمال عزيمة يوم الخوف داخل له. يقول له هو انت مبسوط من عملك يعني؟ ومتصور ان عمله ممكن يقبل ابدأ ممكن هذا العمل كله يرد عليك عدلا من الله - [00:36:30](#)

فبيتعد تاني يرتعش يعني وخاف وبتاع فيقوم يقول طب خلاص لأ لازم اعمل شوية اعمال كمان ها عشان ربنا يغفر لي. فيبتدي يجد في الايه؟ في العمل مرة اخرى. اول ما يصل الى سقف القدرة لانه خلاص كده عمل اللي عليه والخوف داخل له - [00:36:47](#) بيقول له انت فاكر نفسك عملت حاجة؟ ولا عملت كذا؟ الا تذكر النبي صلى الله عليه وسلم؟ الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. كيف كانت تتورم قدمها - [00:37:04](#)

الوقوف انت هل شكرت النعمة الفلانية والعلانية والمش عارف ايه والكلام دهوت غيرك مشلول وغيرك عيان وغيرك مش في المستشفى ما بيخرجش وغيرك مش عارف ايه فقير وانت معكم ها فيقوم الخوف يخليه يرتقي. لا يزال هذا يتقلب بين الخوف والرجاء - [00:37:14](#)

حتى يصل الى الله عز وجل في قمة عمله. ده ما بنخافش عليه. وهذا ليس هو المعني بكلام الالتفات الى الذنب علة من علل التوبة. انما ده علة عند مين؟ عند من اذا حاسب نفسه يأس - [00:37:34](#)

عشان كده وانت يعني آآ تتعرض لبعض الناس لازم توازن ما بين الكفتين ما تديش الرجاء وتفتحته على مصراعيه. زي الوزارة ما بتأمر الخطباء يقول له الناس حياتها كرب والناس مش لاقية تاكل فلما تيجي تقول لهم الشجاع الاقرع - [00:37:54](#) اقرع ايه اللي انت جايه لي للناس اللي مش لاقيين ياكلوا. تقوم تحط تزيد في الطين بلة ها طب واحد مش لاقى ياكل وحالته كرب في الدنيا كله ان شاء الله لما تموت الشجاع الاقوى هيستناك. يعني لا دنيا ولا اخرة. افتحوها للناس شوية. ان الله غفور رحيم.

فعايزين يبثوا مذهب - [00:38:19](#)

الارجاء في الناس مش لازم كل الارجاء اللي هو الارجاء الوعظي نتحدث عن جهة واحدة فقط. ان الله غفور رحيم. بس. طب هو انت شايف الناس يعني سايبين الدنيا ومطلقينها - [00:38:39](#)

بالتلاتة كده علشان تحاول ترجعهم للدنيا ده هم غطسنيين فيها فانا عايز اطلع. هاطلعه بايه اللي غلطان في الدنيا ده؟ ما اعرفش الا بصوت الخوف تخويف. اقول له لو فضلت على هذا الحال انت هتروحه جهنم - [00:38:58](#)

انت كده بتعرض نفسك لعذاب الله يقوم يفوق شوية. لكن واحد غلطان في الدنيا اغطسه كمان ومش كده بس وبدي له تأشيرة مرور. طالما ان انت صابر على العمل وبجيب لك الحديث الايه الباطل. ان من الذنوب ذنوبا لا تكفره الصلاة ولا الصيام ولا مش - [00:39:15](#) ولكنه كثر السعي على المعاش وده ما هو ده حديس موجود وانت يمكن اه سمعتوه من الخطباء والكلام ده باطل هذا الحديث سعي للمعاش والكلام ده لأ احنا بقى بنوازن لابد ان اعتقد ان في هذا المسجد الذي انا اتكلم فيه الان ناس - [00:39:33](#)

الالتفات الى الذنب علة عندهم. والالتفات الى الذنب عند بعضهم يجعله ايه؟ من المجدين في العمل يبقى انا اوزن دي واوزن دي. ما اعتقدش ان كل اللي في المسجد صنف واحد وانا باكلهم ترغيبا على طول او ترهيبا على طول - [00:39:53](#)

ابن الجوزي عنده بقى المرض ده. وانا بقول مرض يعني استعارة. ليه؟ لانه انه يمرضه فعلا لما يكون مش فاهم مسألة يعي في ناس كده من اهل العلم في تراجمه - [00:40:13](#)

وشيخ الاسلام ابن تيمية كان يصيبه الكرب اذا عرضت له مسألة ولم يصل فيها لحل فكان اللي بيعمله ايه؟ يقول كما يذكر عنه ابن القيم رحمه الله يقول كان يذهب الى الخلوات - [00:40:34](#)

اللي الخراباوي الخراباية ويمرغ خديه في التراب. ويقول يا معلم ابراهيم علمني يعني عنده استغائة بالله سبحانه وتعالى وشيخ الاسلام كان يقول ربما عرضت لي المسألة. فاستغفر الله الف مرة حتى يفتح لي - [00:40:51](#)

ليه؟ لانه كان غواصا على المعاني ابن القيم اخذ لحسة من ابن تيمية. لكن جملها باسلوبه العذب الجميل. لكن ما من آآ موضوع في الغالب طبعا لازم يكون ابن القيم انفراد بفتوحات يعني. لا سيما - [00:41:16](#)

بما فيما يتعلق بالنفس والافاق واسماء الله الحسنى والكلام ده كان مفتوحا عليه فيه فتحا عظيما. لكن ما من بحث قرأته الاسلام ابن القيم الا وجدت شيخ الاسلام ابن تيمية سبقه الي. بس ابن تيمية ايه يحطوا الاصول يطلع - [00:41:39](#)

العواميد والسقف والكلام ده وابن تيمية وابن القيم يقفل بقى ويعمل محارة وينعم النقاشة ويعمل الكلام ده فتدخل قل تجد الايه

الحاجة على ابيه منظر بالاسلوب بتاعه. فالشيخ الاسلام كان كثيرا ما يقول هذا. كان يقول ومما يكثر ان يقول - [00:41:59](#) المكدي وابن المكدي وكذلك كان ابي وجدي. انا المقدم وابن المكات دي يعني انا شغال اجري اجير عند الله انا شغال اجير وابويا كان كده وجدي كان كده يعني انا لو حبيت اترجمها بالاسلوب الواضح يعني كأنما قال انا عريق النسب في - [00:42:24](#) عبودية انا عبد وكذلك ابي كان عبدا وكذلك جدي يعني عايز يقول اني ورست العبودية ادي معنى كلمة الابه ؟ كلمة الاجير وابن الجوزي هنا بيستخدم كلمة الخدمة. ها واستخدمها هنا اكثر من مرة - [00:42:54](#) اه في يعني في خدمة الله عز وجل طبعا هذه اللفظة احنا الصواب ان نقول للعبادة. ما نقولش الخدمة الخدمة خادم ومخدوم والكلام ده لكن هو ايه يعني يعني كان يستطيب لفظ الخدمة اللي هو انه ايه؟ كان اجيرا يعمل اجيرا. والاجير ينتظر اجره - [00:43:17](#) فشيخ الاسلام وغيره من من اهل العلم. رضي الله عنه جميعا. واسأل الله ان يحشرنا في زمرةهم كانوا على هذا الابه؟ كانوا على هذا النحو. اذا ما وصلش للفايدة يحصل له كرب نفسي. مش لازم المرض يكون مرض عضوي. بس المرض النفسي يجيب مرض عضوي. لان ابن القيم يقول من جملة ما يقول - [00:43:37](#) ان الفرح يوجب زيادة قوة الاعضاء. والحزن يوجب ضد ذلك واحنا كلنا عارفين القصة دي ونجربها انا وانت ما فيش حد تقريبا آآ من النبي ادمين الا وهو كده لما يبجي لك احباط ايه اللي بيحصل لك؟ تجرر في ركبك. وتقوم حاسس انك - [00:44:04](#) شاي جبل على كتافك وتلاقي حركتك ثقيلة ها ومش عارف تنام وبتتقلب وممكن يجي لك مغص طب لما بتفرح وتجب حاجة تفرحك وتحس انك طاير في السما من ناحية. قوة الاعضاء انما هي تابعة لعطاء القلب - [00:44:33](#) القلب النهاردة مكسور ما يديش قوة للجارحة. القلب فرحان يدي قوة للجارح حتى لو كان مكسح حقيقة. رجليه مقطوعة على السرير ودي ورجليه مقطوعين. وانا قلت لكم قبل كده قصة ابي القلابه الرقاشي ابي ابي قلابه آآ عبدالله بن زيد الجرمي - [00:44:53](#) ده كان ايديه مقطعة ورجليه مقطعة. وكان سمعه ثقيل وما فيش فيه غير لسان. وانا مش هحكي الحكاية كلها واللي عايز يقرأها على الحقيقة يروح للجزء الخامس من كتاب الثقات لابن حبان. افتتح ابن حبان هذا الكتاب - [00:45:13](#) ابي قلابه الجرمي صاحب انس بن ما لك. ده كان ايديه ايديه مقطعة ورجليه مقطعة والكلام ده. آآ اله ابن بيوضيه فجأة الابن اختفى. فمعدي واحد رايح الرباط فلقى واحد كده بالهيئة دي. قال له انت ايه؟ ومين - [00:45:33](#) الا انا قال له انا عبدالله بن زيد وعايزك تخدمني خدمة انا كان لي ابن كان بيوضيني وبيأكلني والكلام ده وفقدته منذ ثلاثة ايام فممكن تدور لي عليه. قال له والله لا اجد يعني آآ يعني احدا اخدمه مثلك. وراح يدور على الولد واذا به يلاقي هيكل - [00:45:53](#) على بعد مسافة كده. فاعرف ان الهيكل العظمي ده هيكل انسان وجاء الابه؟ الاسد او الديب او البتاع وكل الولد ده وفضل الهيكل العظمي بتاعه. قال فوقفحت محتار عمل ايه؟ اقول له ايه؟ اقول له ابنك الفرنساوي سابعه؟ طب باي وجه هرجع للراجل دهوت؟ والكلام - [00:46:13](#) واقول قعدت دور السكة افكر اقول له ايه لما ارجع انام؟ فخطر على بالي ايه؟ ايوب عليه السلام. قال كويس نفتح المسالم ايوب عليه السلام فراح قال له السلام عليكم قال له الست صاحبي؟ قال بلى. فقبل ما يجاوبه قال له ايه - [00:46:33](#) ما تقول في نبي الله ايوب وما تقول في صبره؟ الم بيتليه الله سبحانه وتعالى حتى افتقر؟ قال له ايه؟ ان الناس الويل ابتلاه لحد ما والدود كان فيهم؟ قال له ايوا. قال له قل لي انت عمال تطول علي وتقول لي قل لي ما هو الموضوع؟ قال له ابنك كله سيع وحاجات زي كده - [00:46:53](#) فاول ما كده اتخض جدا ومات. جت له سكتة. مات. تمام الشاهد اللي انا اللي عداني اقله اللي هو معدي كده وشاف الهيئة دي فسمعه بيقول ايه؟ بيقول الحمد لله - [00:47:19](#) الذي فضلني على كثير ممن خلق تفضيلا. الله! فضلك ايه! ده لا دين ولا رجلين والكلام ده. وانا فتوة اهوت ورايح الرباط وبتاع ده احسن منك على كده. قال والله لاسألن عن هذه الكلمة قالها ازاى دي؟ فقال يا عبد الله هو انت ايه اللي معك اصلا عشان تحمد عليه؟ لا دين ولا رجلين ولا بتاع - [00:47:39](#)

وتقول فضلني على كثير مما خلق تفضيلا فقال له والله لو امر الله الجبال فدمرته والبحار فاغرقتني ما ساوى هذا اللسان الذاك. يبقى هو ايه؟ الفضل اللي هو يشعر ان ربنا فضله على كثير من الناس ان ايه - [00:47:59](#)

هذا اللسان يتحرك بذكر الله سبحانه وتعالى. ده الشاهد اللي انا كان المفروض ايه اللي خلاني اجيب اجيب القصة فانا عايز اقول انه القلب هو الذي يعطي العطاء للجراحة مبتلى او انا مبتلى فلان مبتلى. اذا كان القلب راضيا لا يضرك ما فاتك من الجوارح. ايد مقطوعة رجل - [00:48:19](#)

مقطوعة عين مفقوعة اي حاجة ما تفرقش عندك. طالما القلب ده سليم. لان هو القلب ده الذي يعطي العطاء. وهو آآ صندوق الاسرار ومستودع الاخلاص في البدن وفيه العقل العقل في القلب - [00:48:49](#)

وليس في الدماغ خلافا لبعض اهل العلم العقل في القلب هنا واخذ بالك ازاى؟ اللي عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم لما اتكلم عن الخوارج قال يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم - [00:49:07](#)

يخرجون من الدين كما يخرج سهو من الربيع. لا يجاوز حناجرهم. القلب هنا مش هنا. اللسان يتحرك لكن هنا صدر ده واقفة هنا اهو. ما توصلش لايه؟ للقلب. وقال الله عز وجل انها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في - [00:49:21](#)

ولا الدماغ؟ او القلوب التي في الصدور. تمام؟ فده دل على ان العقل في القلب في الصدر مش في الدماغ يعني ولا الكلام ده. فانا عايز اقول يبقى القلب ده - [00:49:41](#)

طالما انه سليم وكويس يبقى لا يضرك ما فاتك منه. فاهل العلم اصحاب المهمة العين يتعذبون. ابن الجوز بقى كان عذابه عذابا خاصا عزاب طمع. ليه بقى؟ بيقول لك اني رجل حبيب الي العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به. من زمن الطفولة - [00:50:01](#)

لان عمته وده لمين؟ لابن ناصر. وبدأ يطوف على الفقهاء من ذلك الزمان لم يعرف ما يعرفه الاطفال من اللعب والكلام ده بالزات احنا عيالنا النهاردة. يبقى الاب راجل كويس جدا يقول لك انا عايز ابني يبقى عالم - [00:50:27](#)

ويقوم جايب له الكمبيوتر وجايب له شوية العاب سيديهاات ويلعب على الكمبيوتر. ده يوصل امتى ده ده يتعلم ايه ده؟ اللي انت جايب لي الكمبيوتر هذا المخلوق العجيب الجديد اللي هو خطف قلوب الكبار قبل الصغار - [00:50:47](#)

انت عايز ابنك يطلع عالم احجز عنه كل هذه المهليات. ليه؟ لانها تشتت عزم القلب لا سيما بعد النت. النت بقى لما تدخل تنسى نفسك الادان يدن والميكروفون في ودنك مش على مش على المبني - [00:51:06](#)

وانت مش واخذ بالك المادة ليه؟ تدخل على الاف المواقع وتلاقي مواد آآ مثيرة والكلام ده ومواد عجيبة وتفضل سرحان والكلام ده. ده بشره كما او كما قال الاعمش. من لم يطلب العلم من زمن الطفولة فاختم على قفاه لن يفلح - [00:51:26](#)

ها بس احنا احنا الختم ده محتاجينه بجد محتاجين نعمل خير. والختامة وادي له عليه على القذارة. طالما انه وشل لكن عايز يبقى طالب علم طالب علم له عدة مختلفة - [00:51:48](#)

حتى اللي بيزاكر عن طريق الكمبيوتر. ده ما لن يفلح ويقول لك انا بدل ما اجيب كتب انا عندي الاسطوانة الالفية والصنع اللي فاتت تلاف كتاب ولا عشر تلاف كتاب ما فيش حد بيزاكر على الكمبيوتر ابدأ. العلم - [00:52:02](#)

يعني طرق معلومة ما بتتغيرش. ممكن تستخدم كمبيوتر كفهنس بس. لكن في مطلع حياتك العلمية ما ينفعش بعد ما تطيب وتبقى خلاص وصلت وجربت الشغل واستطعمت الشغل والكلام ده. كل ده ممكن تستخدم الكمبيوتر؟ اه - [00:52:18](#)

لكن في بدء الطلب ما فيش غير الكتاب. وتحرص على ان كل ملحوظة تكتبها على حاشية الكتاب. كل ملحوظة تهم تكتبها على حجاب الكتاب. حتلم بقى القصة دي بعد مسلا عشرين سنة خمسة وعشرين سنة تبص على الكتب بتاعتك تلاقيها ملك - [00:52:38](#)

تعليقات لا يمكن اي بني ادم يجيبها ابدأ في آآ مدة زمنية قصيرة حتى لو كان الكمبيوتر معه هو ابن الجوزي من زمن الطفولة ما يعرفش اللعب ولا يلعب الاطفال ولا يلعب كورة ولا يجري دم ولا الكلام ده. وبعدين - [00:52:58](#)

حصل عنده بقى الطمع بقى. قال لم يحب الي فن واحد بل فنونه كلها. عالم موسوع. وطبعا علماؤنا الموسوعيون كانوا كثيرين في الزمان الاول. اذا تكلم في الفقه قلت لا يحسن الا الفقه. وان تكلم العربية قلت له - [00:53:18](#)

ونتكلم في الحديث قلت لا يحسن الا الحديث. تكلم في العروض قلت لا يحسن الا العروض. تكلم في الطب قلت لا يحسن الا الطب. كانوا كده كثير زمان وبعدين لما حصل بقى التقليد وآ والامة جمدت وقلت فيها المواهب بسبب التقليد. [00:53:38](#) - للائمة

الماضيين ولهذا الكلام بدأت الايه؟ بدأت دماغ بدأ العقل يقف. لا يبدع. وبقى في القرن كله تلاقي ان الواحد بعد الواحد. انما كان زمان في القرن الثالث والرابع والكلام ده قبل ما نطلع للقرن الخامس لأ كان العلماء - [00:53:58](#)

شيوخيون كانوا كثيرين جدا. يتكلمون في كل فن. فابن الجوزي عايز بقى يبقى ايه؟ الاول في كل حاجة. بيتكلم في الفقهي ما فيش حد زيه. يتكلم في اللغة شحال زايد؟ شحال زايد؟ فطمع في هذا - [00:54:18](#)

ومش كده. ده مش عايز يبقى مشارك بس. يعني المفترض مسلا انا هنفترض رجل ساحسب على اهل الحديث لكن انا مشارك في الفقه. ما اناش الفقيه يعمل اللي هو لو انا وقفت للعالم بيرأوني. وانا مشارك في العربية ولا ولا - [00:54:32](#)

انا الاول في العربية وانا الاول في الفقه ولا كذا لكن مشارك. عندي مشاركة تكلم الفقهاء اعرف بيقلوا ايه ومش عارف ايه واخذ وارد معهم وانا قش واناظر بس ما اناش الاول فيها. لكن لو جم عند الحديث عندي هبقى انا ايه؟ متميز - [00:54:52](#)

فببقى دول اللي كثرنا في الزمان اللي في الازمنة المتأخرة يكون مبرزنا في علم ومشاركنا في ايه؟ في علوم الاخرى ابن الجوزي ما كانش عايز كده كائن عايز يبقى ايه؟ مجتهد مطلق في كل فن. وده مستحيل يعرف يجيبه. بالزات لواعظ - [00:55:09](#)

الناس كلها بريحانة. اللي عنده مشكلة يعني يقول تاب على يدي اكثر من مائتي الف واسلم اكثر من عشرين الفا فتخيل بقى لما يتوب هو جاي يقول يا مولانا انا هتوب يا مولانا لأ بيحكى له بص يا مولانا انا هقول لك على تاريخي بس اختصر طيب حاضر - [00:55:31](#)

اختصر دي كلها ساعتين وحملت وخليت وسويت وطربقت الدنيا على فلان ودفنت فلان على الحيا وعملت كذا وعملت كذا يا مولانا ايه اعمل ايه بقى في الحدوتة وبعدين ما بتكونش جلسة واحدة. ده المريض بيروح للدكتور يقول له خد الدواء ده ثلاث تشهر. وتعال لي وممكن نقول خده شهر وتعال لي يبقى ايه - [00:55:55](#)

رايح جاي على الدكتور رايح جاي رايح جاي المزن بكذلك. العاصي بيروح للعالم ورايح جاي رايح جاي رايح جاي. كل مروحة وكل بتاخذ وقت فلما يكون واحد زي ده تصدر للوعظ وبعدين بيتكلم في الوعظ باسلوب راقى جدا وزى الالفاظ اللي احنا قلناها. آ المرة اللي فاتت دي. وبعدين في نفس - [00:56:15](#)

منشغل بالكتب يكتب في اليوم اربع كراريس. تمام؟ ده هيتقن ايه؟ فهو من طمعه قال ثم لا تقتصر همتي في فن واحد على بعضه. طب خد حنة منه وخلص واحمد ربنا. لأ مش عايز القصة دي. بل اروم استقصاه - [00:56:37](#)

وبعدين هو عارف العلل انه مش هيوصل للاستقصاء ابدًا لو حتى عمر عمر نوح لم يصل الاستقصاء. هو نفسه بيقول والزمان لا يسع والعمر اضيق والشوق يقوى والعجز يظهر فيبقى وقوف بعض المطلوبات حشرات. طب الحسرة دي - [00:56:56](#)

يترجمها لايه؟ لمرض. واحد محسود لا بيضحك ولا باستطعم حاجة ولا نفسه في حاجة وكل ما تشوفه تلاقيه دبلان كده وعمال ينعل الهم والكلام ده. اهي دي ليه؟ قال لك لسه ما وصلتش في الحديث الى الدرجة الفلانية ولا في الفقه الى الدرجة الفلانية - [00:57:19](#)

وريني اول الكلام ده. فببقي عنده كما قلت مرضه علو الهمة. وآ ان شاء الله غدا آ غدا الاربع مش كده؟ الاربعاء ان شاء الله نتعم انا معكم ان شاء الله الى يوم الخميس. اهدي محاضرة يوم الخميس - [00:57:39](#)

وبعدين هسافر ان شاء الله الى قطر لمدة تلت تيام فقط ونعاود باذن الله الكريم آ يعني ان عشنا ساعات بيكون كده وهيطب ساكت دلوقتي اهو. ها؟ ونعود ان شاء الله شرح السيد القادر يوم الاثنين - [00:57:59](#)

القادم باذن الله تعالى. اقول قولتي هذا واستغفر الله. جمعة مش طبعا انا مسافر يوم الخميس بالليل - [00:58:19](#)